منوعات

MEDIA

تضييق سوري

عبد الرحمن خضر

أكد مركز الحريات الصحافية التابع لـ«رابطة الصحافيين السوريين» أن سلطات أمن النظام السوري مستمرة بالتضييق على الحريات الإعلامية، وخاصة تلك المتعلقة بنقل الأخبار والمعلومات دون تحيز، «تحت ذريعة الإساءة للدولة أو نشر معلومات كاذبة»، مستخدمة في ذلك القوانين الجائرة، بهدف إسكات الصحافيين وترهيب العاملين في وسائل الإعلام. وأوضح، في تقرير أصدره الإثنين، أن أمن النظام السوري اعتقل الصحافي كنان وقاف، خلال شهر مارس/ آذار الفائت في مدينة دمشق، دون توضيح الأسباب. كما وثّق الاعتداء على الإعلامي والمصور في وكالة أنباء «سانا» سامر خزمة من قبل مسلّحين مجهولين في حي بستان القصر بمدينة حلب خلال الشهر ذاته. وأشار إلى أن إدارة الأمن الجنائي في مدينة طرطوس اعتقلت ليلى ونوس في مارس الماضي، على خلفية إعدادها تقريراً مصوراً عن الوضع الاقتصادي في المدينة، بثّه «تلفزيون سوريا». ولفت إلى أن قوات تابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» (بي ي دي) العاملة في صفوف «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) احتجزت في ذات الشهر أيضاً الإعلامي أحمد حسن أحمد المعروف بـ«أحمد صوفي»، أثناء توجهه لتغطية احتفالية بالقرب من بلدة المالكية في ريف الحسكة، وأفرجت عنه بعد ساعتين. وكان عناصر تابعون لـ«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) اعتقلوا قبل يومين الناشط الإعلامي خالد حسينو في ريف إدلب، شمال غربي سورية، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

تونس: تعيينات الإعلام الرسمي مثار جدل

يعود ملف الإعلام التونسي وتعقيداته إلى دائرة الجدل السياسي والصحافي في البلاد، من بوابة التعيينات في المؤسسات الرسمية التي تعاني شغوراً في قياداتها منذ سنوات

تونس ـ **محمد معمري**

تعاني الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي صعوبة كبيرة في التعاطي مع ملف الإعلام في تونس، تجلّت في رفض التعيينات التي أقرتها الحكومة في وسائل إعلام رسمية وعجزها عن تعيينات أخرى رغم أن بعض المؤسسات التابعة لها تعاني شغورا في مستوى قيادتها منذ أكثر من سنتين. الصعوبة في تعيين مسؤولين عن المؤسسات الإعلامية الرسمية ظهرت مساء الاثنين الماضي عندما أعلنت الحكومة التونسية عن تعيين كمال بن يونس وهو إعلامي تونسي ومراسل سابق لإذاعة «بي بي سي» في منصب مدير عام لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، وهي الوكالة الرسمية الوحيدة خلفاً للمديرة العامة السابقة منى مطيبع.

القرار الحكومي اعتبرته «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» و«النقابة العامة للإعلام» (المنضوية تحت لواء الاتحاد العام التونسي للشغل) في بيانين منفصلين أنه قرار مسقط تمّ دون التشاور مع الهياكل النقابية ودون مبررات مقنعة له. فقد أكد نقيب الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي لـ«العربي الجديد» أن «الحزام السياسي للحكومة يصدّر أزمته إلى مؤسسات الإعلام العمومي (الرسمي) والمُصادرة عبر تعيينات سياسية قائمة على الولاء هدفها فقط السيطرة والتدجين والتركيع». موقف نقيب الصحافيين التونسيين انبنى على معطى أساسي وهو اتهام المدير العام الجديد المعين لإدارة «وكالة تونس أفريقيا للأنباء» بأنه قريب من حزب «حركة النهضة»، أحد الأحزاب الأساسية الداعمة للحكومة التونسية، وهو اتهام تنفيه أطراف مقربة من المدير العام الجديد التي تعتبر أن تعيينه جاء على خلفية الكفاءة المهنية، إذ سبق له أن أدار عديد المؤسسات التونسية والدولية.

رفض التعيينات الحكومية في المؤسسات الإعلامية ليس بالجديد. إذ سبق أن رفض العاملون في إذاعة «شمس أف أم» تعيين مديرة عامة للمؤسسة من قبل الحكومة، وقرروا الدخول في اعتصام مفتوح داخل مقر الإذاعة يتواصل منذ أكثر من 23 يوماً، مطالبين الحكومة بعدم فرض تعيين أشخاص لا علاقة لهم بالمؤسسة لمجرد أرضاء أطراف سياسية. ودعوا الحكومة إلى التسريع في عملية بيع المؤسسة إلى مستثمر خاص، علماً أن الإذاعة كانت ملك سيرين بن علي، نجلة الرئيس التونسي المخلوع، قبل الثورة، وتمت مصادرتها. ويشترط المعتصمون الخصخصة في الإذاعة وفقاً لدفتر الشروط المتفق عليه بين الحكومة والأطراف النقابية، وهي شروط تنص على ضرورة احترام استقلالية الخط التحريري للإذاعة وضمان ديمومتها ومناصب العاملين فيها لمدة خمس سنوات.

> تتمسك الحكومة بتعييناتها، مقابل رفض الوسط الإعلامي لها

يطالب الصحافيون بإصلاح وضع المؤسسات الرسمية منذ أكثر من سنتين (ياسين قايدي/الأناضول)

المواقف الرافضة للتعيينات جابهتها الحكومة التونسية بالصمت، مؤكدةً تمسكها بهذه التعيينات التي ترى أنها الأصلح لهذه المؤسسات في الوقت الراهن. إلا أن الحكومة التونسية تعاني من مشكلة أخرى في ملف المؤسسات الإعلامية الرسمية، حيث عجزت حتى الآن عن تعيين مدير عام لواحدة من أكبر المؤسسات الإعلامية، وهي «الإذاعة التونسية» التي تضم 11 محطة إذاعية وتشغّل أكثر من 1180 عامل. ويتواصل تسيير شؤونها منذ أكثر من سنتين من قبل المدير العام للتلفزيون التونسي بشكل مؤقت، وهو ما يرى فيه بعض المتابعين للشأن الإعلامي فشلاً من الحكومة في إدارة هذا الملف، رغم أن «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري» (الهايكا) و«النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» و«النقابة العامة للإعلام» يطالبون منذ أكثر من سنة بضرورة الإسراع في تعيين مدير عام للإذاعة التونسية لكن الحكومة التونسية لم تستجب لمطلبهم.

عدم الاستجابة فسره بعض المتابعين للملف الإعلامي بالصراع الدائر في أروقة الحكومة التونسية حول الاسم المقترح لإدارة هذه المؤسسة والذي من المفترض أن يحظى بموافقة «الهايكا» مثلما ينص على ذلك المرسومين 115 و116 المنظمين لعمل القطاع الإعلامي في تونس. ويبدو أنه لم يحصل أي اتفاق بين الحكومة التونسية والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري حول من سيتولى إدارة الإذاعة التونسية، لذلك ظلت المؤسسة دون مدير عام رسمي منذ أكثر من سنتين.

وبذلك، يبقى ملف الإعلام في تونس من الملفات التي عجزت الحكومات المتعاقبة منذ الثورة التونسية على إدارتها في ظل تداخل السياسي والمالي في القطاع، والذي تحاول كل الأطراف السياسية السيطرة عليه.

صحافيو اليمن: بداية مشؤومة لعام يغص بالانتهاكات

شادي ياسين

بدأ عام 2021 بنزف دماء صحافيين يمنيين، وشهد في الأشهر الثلاثة منه انتهاكات واسعة بحقهم. ويستمرّ الحوثيون بانتهاك حريّة العمل الصحافي في اليمن، ليكونوا في قمة قائمة المنتهكين منذ اندلاع الحرب قبل ستّ سنوات، فيما يبدي مسؤولون في الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي عداءً للصحافيين أيضاً، حسبما أكّدت النقابة اليمنية.

وأعلنت نقابة الصحافيين اليمنيين عن رصدها 24 حالة انتهاك للحريات الإعلامية، ضمن موجات عداءٍ مباشرة، تواجه صحافيي البلاد منذ ستة أعوام. وقالت النقابة في تقرير دوري للربع الأول من العام الجاري، نشر أمس، إن الانتهاكات توزعت على حالات الاعتقال والمحاكمات ومنع التغطية والزيارة الصحية ومصادرة ممتلكات الصحافيين.

وبحسب التقرير، فإن الحوثيين تصدروا القائمة بأربعة عشر انتهاكاً بنسبة 58 بالمائة، فيما ارتكبت الحكومة المعترف بها دولياً، بمختلف تشكيلاتها وهيئاتها 9 حالات بنسبة 38 بالمائة، وارتكبت القوات التابعة للمجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً، حالة واحدة بنسبة 4 بالمائة من إجمالي الانتهاكات.

وقالت النقابة إن «هذه الأطراف» تفرض قبضة حديدية على واقع الصحافة في اليمن «ولو بنسب مختلفة»، مشيرة إلى أن «مناطق الحوثيين هي الأكثر قمعاً وتعسفاً، إذ بات الصحافيون يواجهون سياسة ترهيب ومنع من مزاولة العمل المتعدد والمخالف لتوجهاتهم». وأضافت «يبدي بعض مسؤولي سلطات الحكومة والمجلس الانتقالي مثل هذا العداء للصحافيين، خاصة فيما يتعلق بتغطية الأحداث التي تكون هذه الجهات ضليعة بها». وتابعت «للأسف الشديد أن أسوأ ما فرضته الحرب في عموم مناطق اليمن منذ ست سنوات، هو ذلك الواقع الذي لا يقبل ولا يسمح بحق التعدد والاختلاف، وكل هذا انعكس سلباً على واقع الحريات الصحافية في البلاد».

ولا يزال 13 صحافياً وناشطاً إعلامياً مختطفين في اليمن، منهم 11 لدى الحوثيين في صنعاء، بعضهم تجاوز خمسة أعوام في السجن وهم: وحيد الصوفي، وتوفيق المنصوري، عبدالخالق عمران، حارث حميد، أكرم الوليدي، إضافة إلى نبيل السداوي، ومحمد عبده الصلاحي، محمد الجنيد، سلطان قطران، د. وديع الشرجبي، ووليد المطري، فيما لا يزال مصير الصحافي محمد قائد المقري مجهولاً بعد اختطافه من قبل تنظيم القاعدة بحضرموت (شرق البلاد) منذ 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، والمصور الصحافي عبدالله بكير المختطف لدى سلطة محافظ المحافظة منذ 29 مايو/ أيار من العام الماضي.

> بين الانتهاكات حالات اعتقال ومحاكمات ومنع تغطية ومصادرة ممتلكات

الحوثيون يتصدرون قائمة منتهكي الحريات الصحافية في اليمن (محمد حويس/فرانس برس)

وقالت النقابة إن المختطفين يعيشون ظروف اعتقال صعبة ويحرمون من حق التطبيب، والزيارة، ناهيك عن الوضع غير القانوني لبقائهم في المعتقلات وعدم إطلاق سراحهم، وسجل التقرير 7 حالات محاكمات واستدعاءات لصحافيين من قبل الحوثيين في ظروف لا تتوفر فيها أدنى شروط المحاكمة العادلة، وأمام محكمة ليست معنية في قضايا النشر والصحافة.

كما رصدت 6 حالات منع ارتكبها الحوثيون أيضاً، توزعت بين 4 حالات منع من الزيارة للصحافيين المعتقلين، وحالة منع من التغطية الصحافية، وحالة منع من توفير الرعاية الصحية للصحافي توفيق المنصوري المعتقل منذ العام 2015 ويعيش ظروفاً صحية صعبة مع زملائه المختطفين. وسجل التقرير حالتي مصادرة، طاولت إحداهما سيارة الصحافي زبين عطية بمحافظة شبوة (جنوب شرق)، وكاميرته وهاتفه من قبل السلطات الحكومية في المحافظة، بالإضافة إلى حالة اعتداء واحدة ارتكبها موظف حكومي، وحالة تهديد واحدة من قبل أحد المسلحين التابعين لمسؤول حكومي في محافظة الضالع (جنوب البلاد).

وفي العموم، سجّلت نقابة الصحافيين اليمنيين مقتل 45 صحافياً ومصوراً يمنياً منذ عام 2010، 38 منهم منذ 2015 بنيران المليشيا وقصف التحالف، كما اعتقل العشرات وتعرضت مقرات وسائل الإعلام للاقتحام والاحتلال من قبل الحوثيين.

معرض

تحت عنوان «أسرار»، يُقيم مركز «بوزار» الثقافي، في بروكسل، معرضاً للفنان لوك تويمانس. يتقصّى المعرض العلاقة بين الفن والذكاء الاصطناعي

عماد فوّاد

في محاولة لتوضيح المسافة بين الأساليب الفنية التي ينتجها العقل البشري، والتّطور المتسارع يوماً بعد يوم في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي باتت تتدخل في مختلف تفاصيل حياتنا في العقود الخمسة الأخيرة، بما في ذلك الفنّ والموسيقى والسينما والغرافيكس وصناعة الإعلان؛ افتتح في الثالث من إبريل/نيسان الجاري، معرض فنّي من نوع خاص، استضافه مركز Bozar الثقافي في العاصمة البلجيكية بروكسل، وكان من اللافت أن المعرض، الذي سيستمر شهراً (ينتهي في الثاني من مايو/أيار المقبل)، لا يتضمّن سوى لوحة واحدة فقط للفنان البلجيكي لوك تويمانس، اتخذ المعرض من اسمها «أسرار» Secrets عنواناً له.

المثير في هذا «المعرض» الاستثنائي، أنه جاء نتيجة إقامة فنية/علمية جمعت بين لوك تويمانس (1958)، أحد أكثر التشكيليين البلجيكيين الأحياء تأثيراً في الحركة الفنية العالمية اليوم، ومواطنه لوك ستيلس (1952)، مؤسس مختبر الذكاء الاصطناعي في جامعة بروكسل الحرة. وقد بدأ برنامج «العالم المقبل»، الذي تشرف عليه BozarLab ومؤسسة Gluon الجمع بين العالم والفنان منذ عامين (2019-2021)، تحت عنوان FLOW، في محاولة لاكتشاف الطريقة التي يفهم بها الذكاء الاصطناعي العمليات الفنية، بالتطبيق على لوحة «أسرار» لتويمانس.

تقوم فكرة العرض على إخضاع اللوحة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلاته، تحت إشراف فريق علمي تشكّل من باحثين ومتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي (من ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وتركيا)، يقوده البروفيسور لوك ستيلس. ولتحقيق ذلك، تم تسليط شبكة كاملة من الخوارزميات على اللوحة لدراستها، في محاولة للكشف عن الأساليب الفنية التي انتهجها العقل البشري في إنتاجها.

وأيضاً، للإجابة عن عدد من الأسئلة التي باتت مشروعة اليوم في ما يخص التطور المتسارع في مجال الذكاء الاصطناعي، كان من أهمها: هل يمكن للمعادلات الحسابية أن توفّر نظرة ثاقبة إلى الأساليب الفنية؟ وهل تنظر الخوارزميات إلى الفن بنفس الطريقة التي ننظر بها نحن البشر إليه؟ وما هي العلاقات المستقبلية المحتملة التي ستربط بين الفنون المختلفة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي AI؟

طبقات المعنى

تصوّر اللوحة التي رسمها لوك تويمانس عام 1990، تحت عنوان Secrets، النصف العلوي لرجل مغمض العينين، استوحاها الفنان من إحدى صور البرت شبير Albert Speer، المهندس المعماري ووزير الأسلحة والذخيرة النازي، واحد أكثر مبعوثي هتلر ولاءً خلال الحرب العالمية الثانية. بدأت تجارب فريق البحث تحت قيادة ستيلس، الذي درس اللغويات، وكان نشطاً في عالم الفن في سبعينيات القرن الماضي، قبل أن يتحوّل إلى علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي، بتمكين الخوارزميات من تتبع الأصل الفوتوغرافي الذي استند إليه الفنان في رسم لوحته. وكان السؤال المبدئي للتجربة: هل ستتمكّن الخوارزميات المعقّدة من الوصول إلى أصل اللوحة، والتعرّف على الأصل البشري الحقيقي للوجه المرسوم؟

بالنسبة لفنان له بصمته الخاصة مثل لوك تويمانس، فإن تضليل المشاهد عن رؤية أصول لوحاته هو أيضاً أحد أهدافه الفنية الرئيسية، لذلك يصبح الأمر مثيراً عند استخدام الخوارزميات لتفسير لوحاته والكشف عن أصولها. ربما، لهذا السبب يقول تويمانس في افتتاح المعرض، الذي يبعث تذاكره لمدة أسبوعين: «كان من المدهش لي في بداية التجربة أن اكتشف «طبقات المعنى» المتعددة التي تولّدها لوحة واحدة لدى خوارزميات الذكاء الاصطناعي، ولأنني من الذين لا يحبّون العيش بمعزل عن الواقع المحيط بهم، ولا أحب لرأسي أن يدفن في رمال التكرير، رأيت أنّ عليّ، كما على أيّ فنانٍ معاصر، استيعاب أن التطورات التكنولوجية الحديثة لا بدّ لها من التأثير على أعمالنا، حتى ولو كنّا لا نزال نقدم فناً «عتيق الطراز» مثل الرسم، وكان الخيار المطروح أمامي هو: هل أقبل بوضع أعمالي تحت مجهر هذه التجربة المثيرة؟ أم أرفض استخدام التكنولوجيا كأداة للفنّ؟ والحقيقة أنني تعلّمت الكثير من هذه التجربة».

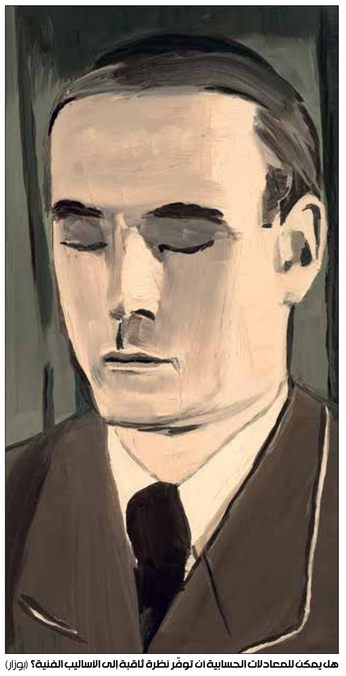
هل يمكن للمعادلات الحسابية أن توفّر نظرة ثاقبة إلى الأساليب الفنية؟ (بوزار)

استوحى الفنان لوحته من صورة لوزير الأسلحة النازي البرت شبير (Getty)

الخوارزميات تتأمّل وجهاً نازياً

«أسرار» لوك تويمانس

تقوم فكرة العرض على إخضاع اللوحة لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلاته

التطورات التكنولوجية الحديثة لا بدّ لها من التأثير على أعمالنا (Getty)

لم تتمكن الخوارزميات المعقّدة من الوصول إلى أصل اللوحة

يربط العقل البشري سريعاً بين اسم البرت شبير والحكم النازي، فيما تشير صيغة الجمع في عنوان اللوحة «أسرار»، إلى ما نعرفه عن تاريخ شبير من إنكاره إبادة اليهود، على الرغم من أنه كان من القلائل المقرّبين من هتلر، وهو الإنكار ذاته الذي تجلّى صراحة في كتب شبير التي نشرت بعد إطلاق سراحه عام 1966، ومن أبرزها: داخل الرايخ الثالث Inside the Third Reich وسبانداو.. اليوميات السرية Spandau The Secret Diaries. ينظر البروفيسور لوك ستيلس إلى نفسه باعتباره فناناً أولاً، قبل أن يكون متخصصاً في مجال الذكاء الاصطناعي، على الرغم من أنه عضو في المعهد الكتالوني للأبحاث والدراسات البيولوجية المتقدمة في برشلونة (UPF/CSIC)، وأستاذ فخري للذكاء الاصطناعي في جامعة بروكسل الحرة (VUB)، حيث أسس مختبراً لعلوم الذكاء الاصطناعي بها عام 1983، كما أسس في 1996 مختبر «سوني لعلوم الكمبيوتر» في باريس، إلا أن أبحاثه في مجال الذكاء الاصطناعي تركز بشكل أساسي على تطور المعالجات اللغوية واستخدام الأنظمة المعقدة، مثل الشبكات العصبية والخوارزميات الجينية، في تطوير الذكاء الاصطناعي، رغم كل هذا النشاط والحضور العلمي، يشارك ستيلس منذ سنوات في عالم الفن بوصفه أميناً للمعارض التشكيلية والمؤلفات الموسيقية المخصصة للأوبرا.

هذا التقارب بين عالمي الفن والتكنولوجيا، منح ستيلس مكانة خاصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالفن. لكنه يشرح الأمر من وجهة نظر مغايرة. يقول: «يتصبّ التركيز الرئيسي اليوم على الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد فقط على البيانات وأنماط التعرّف، لكن ما أجده أكثر إثارة للاهتمام هو الذكاء الاصطناعي الذي يركّز على الإنسان، والذي يعمل مع اللغة والدلالات لخلق المعنى».

وجه «الإنكار»

بمقارنة سريعة بين الأصل الفوتوغرافي لوجه البرت شبير، ولوحة «الأسرار» التي رسمها تويمانس، نلاحظ أن الفنان جعل عيني شبير مغلقتين، كمن لا يريد النظر إلى عيون أخرى تحدّق فيه، فيما جعل شفتيه مزمومتين في تحدٍ وإصرار على الصمت، مع تظليل خفيف في منتصف الشفة العليا، في إشارة ربّما إلى شارب هتلر الشهير. هنا، على دعم آل الشيخ في شراء وعرض إنتاجاتهم، خصوصاً في موسم رمضان، على محطة MBC مصر، التي تُساهم إلى حد كبير في مواجهة العملاق المصري واحتكاره الإنتاج الدرامي، أو الشراكة في أي مشروع فني، إلى جانب قرارات التهديد والوعيد التي يتعرّض لها الممثلون في حال خالفوا الأمر، ومنهم من وضع على الأائحة السوداء، كالممثلة غادة عبد الرازق، التي اختارت شركة الصبّاح هذه المرة، وصورت المسلسل المنتظر «لحم غزال» في بيروت، بإخراج محمد أسامة، لتفوز بالعرض MBC مصر بشكل حصري. وكذلك مسلسل «ملوك الجدعنة» للصبّاح نفسه، بإخراج أحمد خالد موسى، الذي يُشكل قفزة نوعية لانتصار الدراما المصرية المهجرة قسراً؛ إذ بلغت كلفة إنتاجه مبالغ خيالية وصُور في بيروت، وكذلك مسلسل «قصر النيل» من بطولة دينا الشربيني، الذي صور ما بين دبي وبيروت لصالح MBC وفضائيات أخرى.

الواضح أن القاهرة والرياض على خطين متنافرين في الرؤية لمستقبل الفنون وتبادل الخبرات والانفتاح، فيما بعيد التاريخ نفسه مع بعض التغييرات التي طرأت اليوم وأجبرت المنتج المصري على الرضوخ إلى بعض الشروط السعودية كونها تعود إلى الدولة ممثلة بـ محمد بن سلمان، فيما كانت سابقاً تعود لأمير وحيد ورجل أعمال هو الوليد بن طلال.

هذه المؤسسات على أن تكون الأولوية لصالح الترويج للمملكة وقلب الصورة في الإعلام، بعد تبني ولي العهد محمد بن سلمان لسياسة الانفتاح، واستقطاب المشاريع والفعاليات الثقافية والفنية.

قبل أسبوع، دعا آل الشيخ منتجي الدراما العربية إلى اجتماع، يسعى من خلاله للتوصل إلى حلول بشأن منع المنتجين العرب من مزاولة أعمالهم داخل القاهرة.

كشفت الدعوة عن صراع خفي بينه وبين الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ما أمر أثار قلق المسؤولين بالشركة المتحدة، وعلى رأسهم المنتج تامر مرسي. وبمجرد نشر الدعوة على صفحته الرسمية، بادر منتجون مصريون بإعلان دعمهم لمبادرة آل الشيخ، وعلى رأسهم شركة «العدل غروب»، التي لطالما عانت من احتكار شركة «سينرجي» التابعة لـ «المتحدة».

لكن السؤال: هل بإمكان تركي آل الشيخ مواجهة الشركة المحتكرة «سينرجي»؟ في وقت أصبح فيه المنتجون العرب يعتمدون

منافسة إنتاجية على أشدّها بين تركي آل الشيخ وتامر مرسي

متابعة

استغل وزير السياحة والآثار لقاءه بالسيسي ليطلب منه إيقاف المسلسل (Getty)

الرئيس يعترض طريق «الملك»

تزامناً مع عرض نقل المومياوات المصرية، تم إيقاف تصوير مسلسل «الملكّ» بأوامر من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

علمت «العربي الجديد» أن قرار وقف تصوير مسلسل «الملك»، المستوحى من قصة الفرعون أحمس، يعود إلى تدخل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إذ قال مصدر مطلع داخل الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، المالكة لشركة «سيئرجي» منتجة العمل، إن الرئيس طلب منذ أيام مشاهدة الحلقات الأولى من العمل، الذي واجه انتقادات حادة من خبراء آثار ومتابعين، بعد أن نشر الرئيس التنفيذي في الشركة التابعة للاستخبارات العامة المصرية، تامر مرسي، الفيديو الترويجي للعمل عبر حسابه على موقع «تويتر» الثلاثاء الماضي.

وأكد المصدر أن وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني استغل وجوده مع السيسي، مساء السبت الماضي، أثناء الاحتفال بنقل المومياوات من المتحف المصري بميدان التحرير إلى متحف الحضارة بالفسطاط، وطالبه بالتدخل لوقف عرض المسلسل. وقال المصدر الذي يفضل عدم نشر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن «وزير الآثار تدخل في الموضوع بشكل مباشر وبطلب رسمي، وقال للرئيس إن ذلك لا يليق بصورة مصر».

وأعلنت الشركة «المتحدة للخدمات الإعلامية» التابعة للمخابرات المصرية وقف مسلسل «الملك» الذي يتناول قصة الملك أحمس، بعد حملة النقد والسخرية الكبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي من الأخطاء التاريخية الذي شهدها البرومو الرسمي.

وقال بيان للشركة إنه تقرر «تشكيل لجنة عاجلة من مجموعة من المتخصصين في التاريخ والآثار وعلوم الاجتماع، وذلك لمشاهدة المسلسل ومراجعة السيناريو كاملاً، وإبداء الرأي بموضوعية ومهنية، حتى لو ترتب على ذلك عدم عرضه في رمضان القادم». وقالت مصادر من داخل الشركة لـ«العربي الجديد» إن عملية تصوير العمل كانت في مراحلها الأخيرة، وكان يتبقى أسبوعان تصوير فقط على الانتهاء من المسلسل، الذي كلف ملايين الجنيهات حتى الآن. وهذه المرة ليست الأولى التي يتدخل فيها السيسي لمنع عرض عمل فني بعد إكماله، إذ أمر بحرق فيلم «سري للغاية» الذي تم تصويره قبل سنوات، ويتناول قصة السيسي نفسه. وفي عام 2018، قررت وزارة الدفاع المصرية جمع كل المواد المصورة الخاصة بالفيلم، الذي كان من المزمع إنتاجه عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتخلص منها نهائياً بعد أن وجدوا، بعد 4 ساعات تصوير أنجزها المخرج محمد سامي، ومن جهته اتصل كامل أبو علي، أحد منتجي الفيلم، بكاتب السيناريو الراحل وحيد حامد ليرجوه أن يذهب ليشاهد المادة المصورة، وبحسب مصدر مقرب من أبو علي، فإنه قال لوحيد حامد «فلوسنا كلها في الأرض».

وكان اسم مشروع وحيد حامد الأصلي «أيام الثورة والغضب»، ثم تحول إلى «سري للغاية»، بعد أن ذهب الورق إلى وزارة الدفاع ومنها إلى السيسي، الذي أجرى الكثير من التعديلات على السيناريو. حينها، ذهب وحيد حامد إلى إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة، ليشاهد أربع ساعات من التصوير، كان رأيه أنها بلا فن ولا سياسة، وأن الممثلين في أسوأ أحوالهم رغم الأموال الطائلة التي تقاضوها، فسأله كامل أبو علي: «هل تستطيع فعل شيء؟»، فرد وحيد حامد «بالطبع لا. قلت لك من البداية إن الفيلم لن ينجح بهذا الشكل».

قضية

دراما الحرب الباردة بين مصر والسعودية

إبراهيم علي

يحاول رئيس هيئة الترفيه السعودية، تُركي آل الشيخ، العودة بالتاريخ إلى ما قبل 2008، حينها، حاول مواطنه الأمير الوليد بن طلال السيطرة على الإنتاج الغنائي المصري، لكنه لم يفلح، وذلك بسبب سوء الإدارة والفساد اللذين عانت منهما، ولا تزال، شركته «روتانا» لأكثر من عقدين، ووقوف المنتجين يداً واحدة لمواجهة المحدلة السعودية.

في السنوات الأخيرة، كان لا بدّ لآل الشيخ من المبادرة من جديد وقلب المشهد الفني العربي مستغلاً بعض الوسائل التي فرضت حضورها في القاهرة، ومنها MBC، وهي براي المصريين المنافس الأول على الصدارة مع المحطات التلفزيونية المصرية.

لكن الواقع يختلف اليوم عما كان عليه قبل 2008، عندما استسلمت روتانا بعد الأزمة المالية العالمية (2007 - 2008). وبدأت أسهمها بالتراجع مالياً، حتى عام 2017، عندما اعتمد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان سياسة ضبط إيقاع الإعلام السعودي، وحجز الأمير الوليد بن طلال وزميلة وليد الإبراهيمي لفترة طويلة في أحد الفنادق، ما وُصف بتأميم أكبر المؤسسات الإعلامية السعودية، ووضع ولاة أمور لإدارة أعمال هذه المؤسسات، بالاتفاق مع أصحابها. كل ذلك، منح تُركي آل الشيخ الحق في القرار الأخير وطريقة العمل ضمن هذه المؤسسات على أن تكون الأولوية لصالح الترويج للمملكة وقلب الصورة في الإعلام، بعد تبني ولي العهد محمد بن سلمان لسياسة الانفتاح، واستقطاب المشاريع والفعاليات الثقافية والفنية.

دينا الشربيني في «هصر النيل» (يوتيوب)

برنامج

«عراق آيدول» ومصطفى سمير

محمود الخطيب

يسدل الستار على منافسات الموسم الأول من برنامج اكتشاف المواهب الغنائية «عراق آيدول» يوم الجمعة المقبل، بإعلان الفائز من بين مئات المشتركين العراقيين الذين تنافسوا على لقب محبوب العراق.

ويرى متابعو البرنامج أن المتسابق مصطفى سمير، الذي ينحدر من منطقة كركوك (شمالي العراق)، هو الأقرب لنيل لقب «عراق آيدول»، نظراً لتميزه الفني طيلة فترة البرنامج، فضلاً عن عدم وقوفه إطلاقاً في منطقة الخطر عكس زملائه، وخاصة منافسيه المباشرين في الحلقة الختامية، وهما: حسين فلك (نجل المطرب المعروف عبد فلك) وعلي ليو، في صورة تعيد للأذهان مشوار الفلسطيني محمد عساف الذي توج بلقب (أراب آيدول) قبل ثماني سنوات.

وكان مصطفى سمير، واسمه الحقيقي مصطفى بارلاغ بيلدن، قدم خلال حلقات البرنامج تنويعات موسيقية عراقية، كما غنى بالكردية والتركية، وهو ينحدر من عائلة فنية، فعمه هو الموزع الموسيقي المعروف فتح الله أحمد التون، الذي قاد سابقاً الفرقة الموسيقية للمغني العراقي كاظم الساهر. وأفاد مصادر، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، بأن الحلقة الختامية من البرنامج ستكون مليئة بالمفاجآت، إذ سيظهر المشتركون الأربعة عشر الذين وصلوا إلى مرحلة العروض المباشرة مرتين: الأولى يقدمون فيها أوبريت غنائي عن حضارة العراق، وفي الثانية سيقدمون فيها «ميدلي غنائي» لمجموعة من أشهر الأغنيات العراقية القديمة والتراثية.

كما سيقدم المتنافسون الثلاثة على اللقب، مصطفى سمير وحسين فلك وعلي ليو، أغنيات من اختيارهم للظفر بتصويت الجمهور والحصول على لقب وجائزة البرنامج، وهي أغنية وفيديو كليب من إنتاج شركة «بلاتينيوم ريكورد». وسيسبق إعلان النتائج غناء كل عضو من أعضاء لجنة التحكيم، وهم حاتم العراقي ورحمة رياض وسيف نبيل، واحدةً من أغانيهم.

سيغني أعضاء لجنة تحكيم البرنامج في الحلقة الختامية (فيسبوك)

غناء

فضل شاكر في لقاء تلفزيوني قبل شهر رمضان

بيروت ـ **العربي الجديد**

يقف المغني اللبناني فضل شاكر أمام عتبة جديدة يسعى لتخطيها، في محاولة منه لكسب المزيد من الرأي العام إلى صفه، بعد أن قرر منذ أكثر من عامين العودة إلى الساحة الغنائية التي غادرها قبل أحد عشر عاماً، والعتبة التي يقف أمامها شاكر تسير في اتجاهين: أولاً ظهوره في الأيام القليلة المقبلة في أحد البرامج التلفزيونية اللبنانية في حوار مسجل من المقرر عرضه قبل رمضان، يرد فيه على الأسئلة حول موقفه القانوني ومشاريعه الفنية، وسط إصراره على عدم تسليم نفسه إلى القضاء اللبناني لخوفه من محاكمة كيدية وسياسية غير نزيهة، وثانياً تحول الغزل عبر منصات التواصل الاجتماعي بينه وبين «روتانا» إلى فعل واقع، بعدما تردد في الكواليس عن رغبة الشركة السعودية في إنتاج ألبوم غنائي لشاكر، على إثر النجاحات التي حققتها أغنياته الأخيرة التي حصدت مشاهدات مليونية على صفحته الرسمية في «يوتيوب».

مرحلة جديدة

تأتي فكرة التعاون بين الشركة السعودية والمغني اللبناني بعد اتصالات مباشرة بين رئيسها سالم الهندي وشاكر، تابع الطرفان على إثرها بعضهما البعض عبر «تويتر»، في المرحلة التي أعقبت صدور أغنية «وينك حبيب»، وهو ما مهّد لاحقاً لعرض الأغنية على قنوات «روتانا» التلفزيونية، بالتزامن مع بدء صفحات الشركة بعرض أغاني شاكر التي أنتجتها سابقاً على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، لتطوى صفحة الخلاف الذي استمر طويلاً بين الطرفين، وأعلنه شاكر صراحة في إطلالته التلفزيونية التي أعلن فيها اعتزاله الغناء على شاشة «روتانا خليجية» صيف عام 2012. وأكثر ما يدل على حدوث انفراجة في العلاقة بين الطرفين هو الفيديو الترويجي الذي بثته «روتانا» على صفحتها الرسمية في «فيسبوك» يوم أمس الثلاثاء لجمهورها، طالبةً التعليق عليه، تحت عنوان: «روتانا وفضل شاكر قصة نجاحات... ما هي أكثر أغنية تحبها؟»، تمهيداً للمرحلة الفنية المقبلة بينهما.

اليوم قديم ام جديد؟

لا يعرف أحد سوى «روتانا» وفضل شاكر أسلوب التعاون المقبل بينهما. هل سيكون الألبوم الذي قبل إن شاكر يسعى لإنجازه حالياً، بعد تعافيه قبل أيام من «كوفيد-19»، حسبما أعلن نجله محمد، والمتوقع صدوره في عيد الفطر، يحمل أغنيات جديدة حضرها المغني اللبناني في الشهور الماضية؟ أم سيكون الألبوم نفسه الذي أنجزه موسيقياً قبل إعلانه الاعتزال ولم يضع صوته حينها على أغانيه، ومن بينها آخر ألحان الموسيقار الراحل بليغ حمدي «يهون العمر لحبيبي» الذي تملك «روتانا» حقوقه؟